وقد يُبكى الطاء فهذه خمس لغات كلها للوقت الماضي المنفي فعله
مثل ما رايته قط اى ابدا وبناؤ المخففة لكون وضعها وضع الحرف
والمشددة لحمل عليها وقيل لتضمن معنى الحرف لان معناها الى هذا الآن وقيل
لشبهها بالحرف لانها مثل لما في استغراق النفي وعوض بفتح العين وضم
الضاد في المشهور وقد جاء فتح الضاد وكسرها وهو للزمان المستقبل المنفي
فعله نحو لا اراه عوض اى ابدا وبناؤه على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة
كقبل بدليل اعرابه معها نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين والداهر
ما بقي على وجه الارض ومذ ومنذ وبناؤهما لموافقتهما اياهما حرفين ولكونهما
مقطوعين عن الاضافة كقبل وكذا بني المحكي الثاني على الضم ولاجتماع
الساكنين وبني الاول على السكون لعدم اجتماعهما واذا لقي الساكن يضم
اخره للاتباع ولان اصله منذ بدليل انه لو سمي به يصغر على منيذ
ويجمع على امناذ وتدبر فلما احتيج الى التحريك عاد الى اصله نحو مذ اليوم
قدمه على منذ لما مر وقيل ان بناؤه لكونه وضعه وضع الحرف ومنذ محمول
عليه وقال الفاضل العصام لو ثبت هذا السبب ان منذ ليس اصلا له
والا لكن يكون اصلا في البناء سابقا عليه ولانه غالب في الاسم ومنذ
في الحرف على ما حكاه الزجاج عن النحاة لان الحذف لا يلحق الحروف والاستبعاد
في ذلك كما لا يخفى على من له ادنى استعداد واذا بني للزوم اضافته الى الجملة

وما اضيف

وما اضيف اليها فهو في التخفيف مضافا الى مضمونها وهو غير مذكور صريحا
فكانه محذوف كما في الغايات ولم يبن على الضم لان الالف لا يحتمله
واذ بني لما مر ولكونه وضعه وضع الحرف ولذا بني على السكون مع انه مقتضى
العلة الاولى الضم ولما قال الفاضل العصام في شرح التلخيص وهو لوقوع
امر لوقوع غيره بحيث يكون وقوع الثاني مع الاول معية المسبب
مع السبب المقتضي فيلزم منه اتحاد زمانهما وذهب ابن السراج
وابو علي وابن جني وجماعة الى ان الزمان مدلوله وانه ظرف بمعنى حين
ردّ هذا ابن خروج بصحة لما اسلم دخل الجنة واجيب بانه مبني
على المبالغة وقول سيبويه انما يكون مثل لو محتمل الى انه مثل المضي
او في عدم العمل او في الظرفية وقال ابن مالك انه بمعنى اذ واستحسنه
ابن هشام بانه يختص بالماضي وبالاضافة الى الجملة فقوى القول با
بالظرفية ولعل ميل المصنف الى ذلك حيث قرنه معه وجه البناء ما مر
ومتى تستفهما ما او شرطا للزمان واني استفهاما او شرطا للمكان
وجه البناء فيهما تضمنهما اياهما واين استفهاما للزمان وكيف
استفهاما للحال وجه البناء فيهما تضمنهما اياه فان كان بعده اسم
فهو خبر نحو كيف انت وان كان فعل غير ناسخ فحال نحو كيف جئت
وحيث للمكان المبهم ومضاف الى الجملة اكثر وجه البناء فيه ما مر

شرح مج

Copyright © King Saud University